«كنافة بجبن» احتفالاً بالثقة الهزيلة

حكومة «التكنوقراط» لملاقاة الانتخابات عنوان «المعركة» الجديدة في لبنان

| بيروت - «الراي» |

عادتْ بيروت الى «يوميّاتها» المثقلة بالهموم الداخلية المفتوحة على العناوين الاقليمية والدولية الساخنة التي تنذر بأن تصيب الوضع اللبناني بـ«شظاياها»، بعدما انقشع «غبار» جلسة المناقشة العامة لحكومة الرئيس نجيب ميقاتي على خروج الأخيرة بثقة النصف ناقص واحد من أعضاء البرلمان ودخول العلاقة بين «14 آذار» وأحد مكوّناتها المسيحية حزب «الكتائب» مرحلة من «اهتزاز الثقة» على خلفيّة «الهديّة» التي قدّمها النائب سامي الجميّل الى الحكومة بالسماح بتأمين «غطاء» جديد لها ولو بثقة هزيلة.

وفي حين تتجه «14 آذار» الى لملمة ذيول «الخطأ التكتيكي» الذي ارتكبه الجميّل في اطار «تمايُزه السلبي» عنها ومن خارج التفاهمات التي كان جرى التوافق على خطوطها العريضة في الاجتماع الموسّع لقوى المعارضة في مقر رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع في معراب قبل نحو اسبوعين، بدا المشهد السياسي الذي ظلّله الانزعاج الشديد الذي عبّر عنه رئيس البرلمان نبيه بري في تحذيره من «الوحش الطائفي» داخل السياسيين والنائب وليد جنبلاط بابداء انزعاجه الشديد من «المناخ الطائفي» الذي ساد ثلاثية مجلس النواب، منهمكاً بمجموعة مؤشرات ذات دلالات ابرزها:

> «احتفال» الحكومة بالثقة «المتواضعة» التي نالتها (63 نائباً من اصل 128 نائباً) بـ «حلوينة» الكنافة بجبن التي وزّعها رئيسها على الوزراء والاعلاميين والموظفين في السرايا الحكومية قبيل الجلسة التي عقدتها اول من امس، وسط تسجيل الوزير وائل أبو فاعور (من كتلة جنبلاط) الذي تولى تلاوة المقررات، ما يشبه الاعتراض، اذ اعلن «ان ليس هناك ما يدعو الى الاحتفال او الاحتفاء لأن حدة التشنج والتوتر وبعض الخطابات المذهبية او الطائفية التي استمعنا اليها من هذه الضفة او تلك في مجلس النواب لا تبشر بالخير والحكومة لا تستطيع أن تفرح لنفسها بنيل الثقة بل هي مسؤولة تجاه هذا الوطن».

> الاشارات السلبية التي أطلقتها قوى «8 آذار» وسورية في اتجاه ميقاتي ولو «بالواسطة» اي عبر بعض وسائل الاعلام القريبة منها والتي عكست توجّسها من طرح «14 آذار» موضوع تشكيل حكومة تكنوقراط برئاسة ميقاتي نفسه للاشراف على الانتخابات النيابية المقبلة، وهو ما كان طالب به رئيس «كتلة المستقبل» فؤاد السنيورة على ان تكون الجهة الوازنة فيها قوى «14 آذار».

وحسب التقارير نفسها، فان «همس» حكومة التكنوقراط وصل الى مسامع السوريين، ما قاد دمشق، الى ايصال رسالة لميقاتي مع أكثر من رسول لبناني تضمّنت أربع لاءات:

- لا لاستمرار سياسة النأي بالنفس، فهذه نظرية لم تعد مقبولة من دمشق.
- لا لتجاوز الجنرال ميشال عون، والمطلوب الوقوف على خاطره ورأيه في كل قرار حكومي يتخذ.
- لا لحكومة تكنوقراط مع «14 آذار».
- لا لابقاء المطلوبين السوريين الموجودين على الأراضي اللبنانية طلقاء، ويجب تسليمهم الى السلطات السورية.

ولفت في هذا السياق مهاجمة الوزير السابق وئام وهاب لميقاتي وتهكمه عليه على خلفية انتقاده زيارة الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد لجزيرة «ابو موسى»، اذ قال: «رأيي في ميقاتي شيء، ورأيي في الحكومة شيء آخر. وكنت أريد ان اتصل به، لكنهم قالوا لي انه موجود في جزر ابو موسى ومهتم بها، الله يساعده هالرجل، اهتماماته القومية والعربية كبيرة».

وأكد وهاب ان «هذه الحكومة يمكن ان تبقى الى ما بعد الـ 2013، اذ من قال ان الانتخابات ستجري في موعدها»؟ وأضاف: «الانتخابات لن تجري تحت قانون العام 1960 فزمن الديناصورات انتهى»، مشيراً الى ان «النسبية تضمن حق الجميع، وتضمن ايضاً حق الدروز».

> الدلالات التي عكستها رمزية استقبال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قبل ايام قليلة الرئيس السابق للحكومة رئيس «تيار المستقبل» سعد الحريري، الامر الذي اعتُبر رسالة دعم سياسية، ينتظر أن تكون لها ترجمتها السياسية على الأرض بما ينهي مفاعيل كل الكلام عن فتور في العلاقة بين الحريري والمملكة.

كما تمت قراءة هذا اللقاء على انه برسم ميقاتي، الذي لم يُستقبل بعد رسمياً في السعودية.

وثمة من ذهب الى اعتبار ان المشهد في روضة خريم (حيث استقبل خادم الحرمين الحريري) يشكّل فاتحة حركة على خط بيروت - الرياض يفترض ان تحمل جنبلاط الى المملكة تتويجاً للاتصالات التي بدأت منذ فترة لتطبيع العلاقة بين الجانبين ومحو آثار مشاركة جنبلاط في اقصاء الحريري، علماً ان دوائر سياسية بدأت تشير الى ان مثل هذا التطور سيجعل الزعيم الدرزي يتموْضع في موقع وسطي اقرب الى «14 آذار» التي يجمعهما موقف واحد من الازمة السورية واكثر من عنوان داخلي ابرزها قانون الانتخاب.

ووسط هذه العناوين، بقيت خلاصة جلسات المناقشة العامة محور تقويم لحسابات «الربح والخسارة» بين فريقيْ «8 آذار» الذي يفاخر بالانتصار ولو «الشكلي» و«14 آذار» التي «تعيد حساباتها» بعد «الانتكاسة» التي منيت بها بظهورها غير منسجمة نتيجة سلوك النائب سامي الجميّل.

بدا واضحاً ان «تفرُّد» حزب «الكتائب» أثار استياء عارماً في صفوف «14 آذار» رغم الصمت شبه المطلق لـ «تيار المستقبل» و«القوات اللبنانية»، في حين ذهبت اوساط في هذه القوى الى اعتبار ان ما قام به الجميّل لجهة الاصرار على طرح الثقة وتالياً تبديد الجهود التي بذلتها «14 آذار» لتهشيم الحكومة وابقائها «مترنّحة» ترافق مع مآخذ اخرى عليه بينها مساواته بين الحكومات السابقة والحكومة الحالية وسؤاله عن أسباب عدم عزل الموظفين السنّة الستة، وعدم فتح ملف شهود الزور، من دون اغفال اثارته موضوع الاتصالات من زاوية «سوء التغطية» لشبكة الـ 3G وليس من زاوية حجب داتا الاتصالات عن الاجهزة الامنية ولاسيما في ضوء عودة شبح الاغتيالات.

جندي اسرائيلي يطلق قنبلة غاز مسيلة للدموع في اتجاه متظاهرين فلسطينيين في الضفة الغربية (ا ف ب)

إسرائيل تطالب رعاياها في سيناء بمغادرتها «فوراً» خوفاً من «هجمات وشيكة»

| القدس – من زكي أبو الحلاوة ومحمد أبو خضير |

دعت اسرائيل، أمس، مواطنيها في شبه جزيرة سيناء المصرية الى العودة في اسرع وقت ممكن الى البلاد بعد معلومات عن محاولات تنفيذ هجمات وشيكة قد تستهدفهم.

وأفاد مكتب مكافحة الارهاب التابع لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو في بيان ان «كل الاسرائيليين الموجودين في سيناء مدعوون لمغادرة المنطقة فورا والعودة الى اسرائيل». وتحدث المكتب عن «معلومات حول خطط تفجيرات وشيكة اعدتها منظمات ارهابية ضد السياح الاسرائيليين على شواطىء سيناء».

وتستعد اسرائيل (وكالات) للاحتفال اعتبارا من مساء 25 ابريل بالذكرى الـ 64 لانشائها في 1948 حسب التقويم العبري.

وكان رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الجنرال افيف كوشافي صرح مطلع نابريل ان بلاده افشلت «اكثر من 10 محاولات اعتداء» انطلاقا من سيناء في الشهرين الماضيين.

في المقابل، نفى محافظ شمال سيناء خالد فودة، امس، صحة ما ردَّدته إسرائيل حول وجود «عمليات إرهابية» في سيناء.

وقال فودة، للصحافيين، «إن إسرائيل اعتادت أن تطلق اشاعات تضر بحركة السياحة في مصر كلما شهدت انتعاشاً وتحديداً في مدينة شرم الشيخ»، مؤكداً أن نسبة الإشغالات (الفنادق والمنتجعات) والتي وصلت لأكثر من 65 في المئة في شرم الشيخ كانت السبب وراء هذه الاشاعات».

وأضاف أن «تلك النسبة هي الأعلى التي تشهدها المدينة منذ قيام الثورة ما دفعها (إسرائيل) لإطلاق تحذيرات غير مسؤولة»، كاشفاً أن المنفذ استقبل صباح امس، 1700 سائحاً قادمين من إسرائيل.

وأشار إلى أن مغادرة 1691 سائحاً جنوب سيناء امس، لا تعكس استجابة للاشاعات «لكن هذه الأعداد طبيعية بالنسبة لحركتي الوصول والمغادرة».

الى ذلك بدأ المبعوث الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط ديفيد هيل جولة جديدة من المحادثات مع الفلسطينيين والإسرائيليين في مسعى جديد لتحريك العملية السلمية على أن ينطلق لاحقا في جولة خليجية يطلب خلالها من الدول العربية الإيفاء بالتزاماتها نحو السلطة الفلسطينية التي تعاني من أزمة مالية خانقة.

وفي هذا الصدد، قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند أن هيل سيزور قريبا الكويت والسعودية وقطر، مشيرة إلى أن المحادثات التي سيجريها «ستبحث أساسا جهود السلطة الفلسطينية المستمرة في بناء المؤسسات وتشجيع الجميع على تقديم الدعم المالي».

من جانبه، اتهم القيادي في حركة «حماس» مشير المصري «حركة فتح» بتعطيل المصالحة الوطنية والمضي قدماً بالمفاوضات مع الجانب الاسرائيلي.

وأكد «حرص حماس على الاستمرار في المصالحة»، مشدداً على أنها «خيار استراتيجي لحماس، وأنها ستمضي قدماً باتجاه تحقيقها». وأضاف: «فتح تحاول إسقاط ذاتها باتهام حماس بتعطيل المصالحة وإطلاق الحجج الواهية بمنع لجنة الانتخابات المركزية من العمل في غزة(...)».

نتنياهو: الأديب الألماني غراس فقد القدرة الأخلاقية في الحكم على الأمور

برلين - د ب أ - قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ان الأديب الألماني غونتر غراس «اصيب بانهيار القدرة الأخلاقية على الحكم على الأمور فيما يبدو»، عندما نشر قصيدة هاجم فيها السياسة الإسرائيلية تجاه إيران.

وفي مقابلة مع صحيفة «فيلت آم زونتاغ» الألمانية الصادرة اليوم، وصف نتنياهو كلمات قصيدة «ما يجب أن يقال» لغراس بأنها «فضيحة كاملة».

وكان غراس نشر قصيدة قبل أسبوعين بعنوان «ما يجب أن يقال» اتهم فيها إسرائيل «القوة النووية بتهديد السلام الدولي الهش بطبيعته»، محذرا من أن الضربة العسكرية الإسرائيلية المحتملة ضد المنشآت النووية الإيرانية قد «تمحو» الشعب الإيراني وأثارت القصيدة ردود أفعال واسعة النطاق.

ودعا الأديب الألماني البارز الحكومتين الإسرائيلية والإيرانية بالسماح لسلطة دولية بالتفتيش على منشآتهما النووية كما أعرب في قصيدته عن الأسف لإمداد ألمانيا إسرائيل بغواصة جديدة.

وفي رد فعلها على القصيدة قررت الحكومة الإسرائيلية حظر سفر الكاتب الألماني إلى أراضيها.

وأضاف رئيس الحكومة الإسرائيلية أن الأمر الذي يزيد من الحنق تجاه تلك القصيدة هو أنها خرجت من أديب ألماني حائز على جائزة نوبل في الآداب وليس «على سبيل المثال» من مراهق ينتمي إلى حزب نازي جديد.

وأعرب نتنياهو عن اعتقاده بأن غراس ارتكب في قصيدته «انقلابا أخلاقيا كاملا عندما صور المعتدي في صورة الضحية والضحية في صورة المعتدي، حيث صور هؤلاء الذين يحاولون الدفاع عن أنفسهم من التهديد بأنهم يهددون بمحو الآخرين وبأنهم أصبحوا يهددون السلام الدولي بشكل أصبح معه رجل الإطفاء وليس مضرم النيران هو الخطر الحقيقي».

قلّد نورا جنبلاط وسام الاستحقاق الوطني من رتبة فارس

السفير الفرنسي: لو نجح اغتيال جعجع لكان لبنان في وضع خطير جداً

| بيروت - «الراي» |

لم يخْفِ السفير الفرنسي في بيروت دوني بييتون قلقه على الوضع اللبناني بعد محاولة اغتيال رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع التي وصفها بأنها «خطيرة ودينها بقوة ولو نجحت لا سمح الله لكان لبنان نفسه في وضع خطير جدا».

وأعرب بييتون في حديث صحافي «وداعي» قبل مغادرته لبنان قريباً بعد انتهاء مهمته وتوليه منصب مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية عن اعتقاده أن «الانذار الذي شكلته محاولة اغتيال جعجع يجعل موضوع حماية لبنان من التطورات المجاورة أمرا أكثر أهمية سواء سمي ذلك نأياً بالنفس أم سواه». ورأى أن «من مصلحة المسؤولين اللبنانيين الاهتمام بالوحدة والحوار الوطنيين لئلا تمتد الازمة السورية الى لبنان». وقال: «ان الوضع في سورية خطير جدا ومؤثر كثيرا على الوضع اللبناني، لكن لا ينبغي انتظار تطور الوضع السوري في شكل أو في آخر كما تفعل غالبية الأفرقاء»، داعياً الى «العودة الى حوار وطني حتى لو لم يكن منتجاً فوراً لانه يصبح صعباً متى اتضحت الامور».

يذكر ان بييتون قلّد امس، عقيلة رئيس جبهة «النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط السيدة نورا وسام الاستحقاق الوطني من رتبة فارس.

واعلن بييتون في رسالة وجّهها الى نورا جنبلاط انها «كانت من اوائل من أسسوا مهرجان بيت الدين في العام 1987»، مضيفاً «من ثورة بسيطة وعائلية نشأت فكرة هذا المهرجان الذي اصبح عالميا، ودخلت كذلك جمعيات بيئية كما جمعيات تعنى بالاطفال المرضى وغيرها» مشيرا الى ان «كل المسؤوليات التي تحملتها تبرز مسيرة امرأة انسانية»، مؤكدا انها «شريك مميز لفرنسا في لبنان».

وسط «غضب» الكتروني توقيف ناشطيْن لبنانيين بسبب الـ «غرافيتي»

| بيروت - «الراي» |

تفاعلت قضية توقيف القوى الأمنية اللبنانية الصحافي والمدوّن خضر سلامة والمدوّن علي فخري اثناء قيامهما برسم «غرافيتي» على الحائط قرب منطقة بشارة الخوري في بيروت.

وفيما ذكرت تقارير ان سلامة وفخري الناشطيْن على المستوى المدني كانا يرسمان «غرافيتي» عن امور حقوقية، ذكرت معلومات اخرى ان «الغرافيتي» الذي اوقفا على خلفيته كان مناهضاً للمتعاملين مع اسرائيل في لبنان وهو على الشكل التالي: «لكلّ عميل في لبنان منقول في 128 واحد منّك بمجلس النوّاب».

وفور انتشار خبر توقيف المدونيْن ونقلهما الى مقر المحكمة العسكرية للتحقيق معهما، تداعى عدد من الناشطين عبر موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» وغيره من الوسائط الاعلامية الى الدعوة لاعتصام (عند الواحدة من بعد ظهر امس) في منطقة بشارة الخوري للمطالبة بالافراج عن سلامة وفخري.

واستنكرت مؤسسة «مهارات» توقيف سلامة وفخري «على خلفية تعبيرهما عن رأيهما بواسطة فن الرسم التعبيري على الجدران»، مطالبة السلطات اللبنانية «باطلاق سراحهما فورا لما يشكل ذلك من اعتداء صارخ على حرية فردية وحرية التعبير عنها بأي شكل فني».

مقتل 40 من «القاعدة» في اليمن خلال يومين من الاشتباكات

صنعاء - ا ف ب - اعلنت وزارة الدفاع اليمنية امس، ان سلاح الجو قصف مواقع لتنظيم «القاعدة» في محافظة ابين الجنوبية ما اسفر عن مقتل ثمانية من مسلحي «القاعدة».

ووفقا للسلطات، ترفع هذه الحصيلة الجديدة عدد قتلى التنظيم المتطرف الى ما لا يقل عن 40 خلال يومين.

واوضح الموقع الالكتروني التابع للوزارة ان «الطيران اليمني شن غارتين على مواقع للقاعدة الجمعة (...) ما ادى الى مقتل ثمانية واصابة العشرات بجروح».

وكان المصدر ذاته اعلن أول من أمس، ان اشتباكات بين الجيش ومسلحين من «القاعدة» اوقعت 34 قتيلا بينهم جنديان في الجنوب حيث تقدم الجنود باتجاه مدينة زنجبار الخاضعة لسيطرة القاعدة منذ مايو 2011.

وتسيطر مجموعة تدعى «انصار الشريعة» الموالية لتنظيم «القاعدة» على زنجبار كبرى من محافظة ابين كما استولت على بلدات اخرى في المحافظة.

صدامات عنيفة بين متظاهرين والشرطة خلال خطاب لرئيس الوزراء في كيبيك

مونتريال - ا ف ب - اندلعت مواجهات عنيفة بين متظاهرين والشرطة اثناء خطاب لرئيس وزراء كيبيك جان شاريست الذي يواجه اكبر حركة احتجاج طلابية في تاريخ المقاطعة الكندية الناطقة بالفرنسية.

فقد اقتحم نحو مئة متظاهر قصر المؤتمرات حيث كانت النخبة السياسية والمالية في المقاطعة تعقد منتدى استراتيجيا حول تنمية قطاع المناجم في الشمال الكيبيكي الكبير، المشروع الذي يوليه رئيس الوزراء اهمية كبرى.

وردد المتظاهرون «الشرطة في خدمة الاغنياء»، بينما كانت تنظم تظاهرة اخرى خارج المبنى الواقع في وسط مونتريال، تحت شعار «لا لمجانية المناجم نعم لمجانية التعليم!».

واندلعت تظاهرات عنيفة بين متظاهرين قام بعضهم بتخريب اكشاك للبيع، واكثر من ثلاثين شرطيا استخدموا الهراوات.

وطرد المتظاهرون من وسط مركز المؤتمرات لكن المواجهات استمرت في الخارج.

ويدين الطلاب قرار الحكومة في كيبيك زيادة رسوم التعليم 325 دولارا سنويا وعلى خمس سنوات اعتبارا من الخريف المقبل، ما يشكل زيادة مجموعها 1625 دولارا او 75 في المئة على رسوم التعليم.

«الحرس الثوري»: أساليب المواجهة يجب أن تبقى سرية ليوم النزال

طهران تعترض على «انتقادات» واشنطن وتخطط للتنقيب الأثري في جزيرة أبو موسى

| طهران – من أحمد أمين |

استدعى المدير العام لدائرة اميركا الشمالية في وزارة الخارجية الايرانية، ليوبيا لفي اغوستي السفيرة السويسرية لدى طهران باعتبار بلادها راعية للمصالح الاميركية في ايران، احتجاجا على انتقاد واشنطن لزيارة الرئيس محمود احمدي نجاد جزيرة ابو موسى، موضحا «ان هذا الموقف ينم عن التدخل في الشؤون الداخلية لإيران». واضاف «ان جزيرة ابوموسى شأنها شأن الجزر الايرانية في الخليج الفارسي، جزء لا يتجزأ من الجمهورية الاسلامية».

واستنكر المسؤول الايراني الموقف الاميركي بشدة، مطالبا البيت الابيض بتقديم ايضاحات في هذا الشأن الى طهران.

ويزور جزيرة ابو موسى بعد اقل من شهر فريق من المنقبين الايرانيين، لاجراء عمليات تنقيب في الجزيرة «التي تمتلك سوابق تاريخية ملفتة ممكن ان تثري المعلومات التاريخية المرتبطة بالحضارة الايرانية القديمة»، على حد قول مساعد منظمة التراث الثقافي والسياحة مسعود علويان صدر.

في غضون ذلك، اكد القائد العام لقوات الحرس الثوري اللواء محمد علي جعفري «ان الجاهزية الدفاعية للقوة البحرية للحرس الثوري زادت بشدة من مخاوف واحباطات الاعداء». وقال مخاطبا قادة ومراتب سلاح البحر التابع لقوات النخبة «ان محافظتك الذكية على الخليج الفارسي والمقترن مع التدبير والتعقل، زاد بشدة من مخاوف واحباطات الاعداء».

مدخل السفارة الإيرانية في مدينة برازيليا (ا ف ب)

واشار جعفري الى «ان مقومات الردع تعتبر جزء من استراتيجية الحرس الثوري»، منوها الى «ان اجزاء واسعة من اساليب المواجهة والتكتيكات الدفاعية التي هي جزء من قدراتنا يجب ان تبقى خافية الى وقت تنفيذ المهام العملية».

من ناحية ثانية، دشّن سلاح البحر التابع للحرس الثوري، بارجة جديدة لاطلاق الصواريخ من جيل «تندر». وقال قائد اسطول المنطقة الثالثة العميد بختيار وند «نظرا الى اهمية الخليج الفارسي وبخاصة المنطقة الشمالية والوسطى لوجود احتياطي كبير للنفط والغاز، اصبح من اللازم تعزيز الحماية الدفاعية الكافية لتلك الثروات». وتابع: «اكدنا باستمرار ان قدرات وطاقات ايران تصب في خدمة السلام والتعاون بين الدول الاسلامية في المنطقة، ومع دخول البارجة الجديدة الى الخدمة فان مستوى اداء قوات الاسطول الثالث سيكون افضل مع انواع اخرى من هذه البوارج، مثل ذو الفقار وسراج الموجودة حاليا في المنطقة الثالثة». في غضون ذلك (ا ف ب)، نفت السفارة الايرانية في البرازيل الاتهامات التي تم توجيهها الى احد المسؤولين العاملين في السفارة، بالاعتداء الجنسي على فتيات في ملهى ليلي في مدينة برازيليا.

واعتبرت السفارة في بيان ان حدة الاتهامات «عارية عن الصحة» مؤكدة ان «ما حصل في الملهى الليلي عبارة عن سوء تفاهم».

3 قتلى وأربعة جرحى في مواجهات الكفرة

اوكامبو يريد التحقيق في جرائم اغتصاب مع احترام تقاليد المجتمع الليبي

مصراتة (ليبيا) - ا ف ب، يو بي أي - دعا المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو أوكامبو القضاء الليبي الى الطعن بقرار المحكمة بتسلّم المتهمين الليبيين لمحاكمتهم أمامها قبل نهاية الشهر الجاري.

وطلب خلال لقائه بعدد من المسؤولين المحليين في مدينة مصراتة خلال زيارته لها أول من أمس، أن يقدم القضاء الليبي التأكيدات اللازمة لتحقيق المحاكمة العادلة للمتهمين على الأراضي الليبية.

وأبلغ المسؤولين في المدينة أن القرار الذي ستتخذه محكمة الجنايات الدولية سيكون مبنيا على الطعن الذي ستقدمه ليبيا واقناع قضاتها بما يتضمنه الطعن من استدلالات وتأكيدات بتحقيق محاكمة عادلة للمتهمين.

وقال مسؤولو المدينة للمدعي العام ان ثوار المدينة سلموا الدولة الليبية المحتجزين لديهم من أفراد «كتائب القذافي» ورموز النظام السابق.

وأكدوا أن السجون التي كانوا يسيطرون عليها سيرت طيلة الفترة الماضية وفقاً لقوانين حقوق الانسان ومبادئ الشريعة الاسلامية التي تنص على معاملة الأسرى معاملة انسانية جيدة.

ولفت رئيس المجلس المحلي لمصراتة محمد الجمل الى أن الأنباء التي تحدثت عن وجود انتهاكات لحقوق الانسان أو ممارسات غير انسانية في تلك السجون «لا أساس لها من الصحة».

غير أنه أعتبر أنه «اذا ما حصلت بعض الحالات الفردية فهي غير ممنهجة»، مشيرا الى أن «التحقيق جار فيها وسيقدم مرتكبوها الى العدالة أياً كان موقعهم في حال ثبوت ذلك».

وكان رئيس الحكومة عبد الرحيم الكيب أعلن تشكيل فريق قانوني متخصص على مستوى دولي مهمته ضمان محاكمة سيف الاسلام القذافي في ليبيا محاكمة عادلة ونزيهة.

وقال الكيب خلال لقائه أوكامبو ان أعضاء الفريق سيكونون من القانونيين المتميزين جدا وسيعرضون القضية في شكل قانوني يضمن لنا محاكمة سيف الاسلام في ليبيا.

وكان مدعي المحكمة الجنائية الدولية، صرح في وقت سابق، انه ينوي التحقيق في حالات اغتصاب في مصراتة يتهم النظام السابق بالوقوف وراءها، لكن مع احترام تقاليد المجتمع الليبي المحافظ.

وأضاف: «في شأن التحقيق في جرائم الاغتصاب قررنا احترام التقاليد المحلية واجراءه (التحقيق) في شكل مختلف (...) نبني تحقيقا حول حالات الاغتصاب من دون (تقديم) اسم اي ضحية. نعمل على عدم تقديم اسماء او كشف وجوه الضحايا».

وقال: «سنعتمد على (شهادات) الاطباء الذين استقبلوا مئات الضحايا وملفات المستشفيات وبعض اشرطة الفيديو و(شهادات) جنود وافراد في الجيش قاموا برواية ما حدث. نخطط للعمل بهذا الشكل».

وتتهم مصراتة النظام الليبي السابق باستخدام «الاغتصاب» سلاحا ضد سكان المدينة خلال المعارك الدامية التي جرت اثناء الانتفاضة على نظام العقيد معمر القذافي.

واكد مدعي المحكمة الجنائية ايضا ضرورة حماية الضحايا وتكريمهم. وقال: «بالطريقة نفسها التي تعتبر فيها ليبيا الذين قتلوا شهداء والذين بترت اطراف لهم ابطالا، يجب اعتبار النساء المغتصبات بطلات ايضا».

وقال ان العائلات والقادة السياسيين يجب ان «يتحدثوا في هذا الامر (...) يمكن للاسر مساعدتهن وافهامهن انهن تشعرن بالفخر بهن». وتابع ان «هذا الامر يمكن ان يكون طريقة لاحترام التقاليد المحلية وفي الوقت نفسه حل المشكلة، والا ستواجه النساء (اللواتي تعرضن للاغتصاب) مشكلتين: فقد اغتصبن اولا ثم تم تهميشهن الآن».

الى ذلك، افادت مصادر محلية ان مواجهات اندلعت أول من أمس، بين قبيلة التبو وكتيبة تابعة للجيش الليبي في الكفرة جنوب شرقي ليبيا ما ادى الى سقوط 3 قتلى واربعة جرحى.

ووصف عيسى عبد المجيد منصور وهو احد قادة التبو الوضع بانه «سيئ».